

[٧] مفهوم الذات والسلوك الإجتماعى

للشباب بين الواقع والمثالية

د. حامد زهران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

مقدمة:

يعتبر مفهوم الذات (أى فكرة الفرد عن ذاته) حجر الزاوية فى الشخصية (التي هى جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره). ويعتبر مفهوم الذات من أهم العوامل المؤثرة فى السلوك الاجتماعى للشباب (حامد زهران، ١٩٧٤).

ومن مطالب النمو الرئيسة فى مرحلة الشباب نمو مفهوم سوى للذات، وتعلم السلوك الاجتماعى المعيارى المقبول والمثالى الذى يقوم على المسئولية وممارسته فى الحياة اليومية. مما يؤدي إلى التوافق النفسى لدى الشباب (تورانس Torrance، ١٩٥٤).

وفى رحلة النمو الاجتماعى للشباب يلاحظ زيادة الاهتمام بفهم الذات بطريقة أكثر موضوعية. ويتم تعلم واستدخال المعايير الاجتماعية للسلوك بعضها من التعاليم الدينية وبعضها من القيم الاجتماعية وبعضها من العرف والتقاليد السائدة فى الثقافة العامة التى يعيش الشباب فى كنفها، وبعضها مثالى يقرب أو يبعد عن الصورة المثالية بدرجات متفاوتة.

ويلاحظ فى مرحلة الشباب تعلق البعض بأهداب المثاليات التى قد تصل إلى التضحية بالنفس فى سبيل الآخرين، وتحمى البعض الآخر لهذه المثاليات فى شكل عقوق وتمرد وثورة مثل خروج جماعات «الهيبيز» عن معايير السلوك العادى السائد فى المجتمع، وتوزع الباقين بين الطرفين فى إطار الواقع الاجتماعى.

ومن المشكلات الاجتماعية الشائعة فى مرحلة الشباب القلق بخصوص السلوك الاجتماعى السليم، وأحيانا نقص معرفة أصول السلوك الاجتماعى فى المسائل الاجتماعية (حامد زهران، ١٩٧٤).

المشكلة:

يهتم الباحثون في علم النفس والتربية بصفة عامة، وفي الإرشاد والصحة النفسية وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي بصفة خاصة، بدراسة السلوك الاجتماعي للشباب باعتباره نتاجاً للشخصية ولارتباطه بمفهوم الذات، وباعتباره يتضمن التوافق الشخصي والاجتماعي. وتتلخص المشكلة التي يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء عليها في عدد من الأمور تدور حول ما يلي:

- تأكيد مدى ارتباط مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي في مرحلة الشباب.
- ارتباط السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي للشباب.
- ارتباط دليل مفهوم الذات (بين الواقع والمثالية) ودليل السلوك الاجتماعي للشباب (بين الواقع المثالية).
- ترتيب أبعاد مفهوم الذات على أساس التباعد بين الواقع والمثال.
- ترتيب مجالات السلوك الاجتماعي للشباب على أساس التباعد بين الواقع والمثال.

الهدف:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- دراسة مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي لدى الشباب، لتأكيد التطابق بينهما.
- دراسة السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي لدى الشباب، لمعرفة مدى التطابق بينهما.
- دراسة العلاقة بين تقبل الذات كما يتمثل في التطابق والائتلاف بين مفهومي الذات الواقعي والمثالي، وبين تقبل السلوك الاجتماعي، كما يتمثل في التطابق والائتلاف بين مفهومي السلوك الاجتماعي الواقعي المثالي.
- دراسة مدى التباعد أو الاختلاف بين الواقع والمثال بالنسبة لأبعاد مفهوم الذات ومجالات السلوك الاجتماعي للشباب.
- التوصل إلى نتائج علمية يمكن في ضوءها تقرير تطبيقات وتوصيات عملية للاستفادة منها في رعاية وتربية الشباب.

مفهوم الذات بين الواقع والمثالية:

يعرف الباحث مفهوم الذات Self - Concept بأنه «تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدرجات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته . ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية . ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك».

ويشير مفهوم الواقع إلى واقع الحال، والوضع الحقيقى الحاصل ، ويتضمن إدراك الواقع الحقيقى.

ويشير مفهوم المثالية إلى الأمثل والأفضل والأعلى فى الرتبة والأشبه بالحق، وما يجب أن يكون، واتخاذ السلوك الأمثل مثلا يستهدى به. والمثالية بذلك تعتبر قوة دافعة لتحريك السلوك الواقعى نحو السلوك المثالى.

والتطابق الكامل بين الواقع والمثالية لدى الشخص العادى أمر لا يحدث سواء فى مفهوم الذات أو السلوك.

ولقد أجمع معظم أصحاب نظريات الذات على واجهات ثلاث لمفهوم الذات هى:

- مفهوم الذات الواقعى (المدرک): Perceived Real Self - Concept وهو المفهوم المدرک للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص ، ويشمل المدرکات والتصورات التى تحدد خصائص الذات الواقعية كما تنعكس إجرائيا فى وصف الفرد لذاته كما يدركها هو.

- مفهوم الذات المثالى: Ideal Self - Concept وهو المفهوم المدرک للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص، ويشمل المدرکات والتصورات التى تحدد الصورة المثالية للشخص الذى يود أن يكون.

- مفهوم الذات الاجتماعى: Social Self - Concept وهو المفهوم المدرک للذات الاجتماعى كما يعبر عنه الشخص، ويشمل المدرکات والتصورات التى تحدد الصورة التى يعتقد أن الآخرين فى المجتمع يتصورونها والتى يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى مع الآخرين فى المجتمع.

ولقد لقي مفهوم الذات الاجتماعى اهتماما كبيرا من عدد من العلماء، منهم على سبيل المثال ميد (Mead ١٩٣٤) الذى قال إن الذات الاجتماعىة تنمو فى الإطار الاجتماعى ومن خلال

التفاعل الاجتماعي، وأنها تأخذ الكثير من الآخر العام Generalized Other، وقال إن عددا كبيرا من «الذوات» قد ينمو، ويمثل كل منها مجموعة مستقلة من الاستجابات المكتسبة من الجماعات المختلفة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. فمثلا قد يكون للفرد ذات أسرية Family Self وذات مدرسية School Self وذوات أخرى كثيرة. وفي التطورات الحديثة لنظرية الذات، وضع فيليب فيرنون Vernon (١٩٦٤) الذات الاجتماعية أو العامة أو Social or Public Self (وهي الذات التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين... إلخ) على رأس مستويات الذات. ويؤكد فيرنون أهمية القوى الدافعة الداخلية والحافز لتحقيق الذات الذي يعبر عن نفسه في شكل سعى من أجل تأكيد الذات (تحقيق أهداف الشخص)، وتحقيق الذات (جعل مفهوم الذات أمرا واقعا حقيقياً أو مطابقا للواقع والحقيقة).

وفي البحث الحالي يتركز الاهتمام على مدى التطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي: أي مقدار معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها الفرد في تقدير مفهوم الذات الواقعي، وفي تقدير مفهوم الذات المثالي، ومدى التقارب / التباعد بين درجات التقديرين (الفرق المطلق بينهما)، ويطلق الباحث على هذا مصطلح «دليل مفهوم الذات». وهو إما موجب أو سالب. ومفهوم الذات الموجب هو الذي يدل على مفهوم ذات موجب دال، أي تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، ومفهوم الذات السالب هو الذي يدل عليه دليل مفهوم ذات سالب أو موجب ولكنه منخفض وغير دال، أي عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي. وقد وجد أن دليل مفهوم الذات يتوزع توزيعا اعتداليا في الجماعات العادية. ويقول كارل روجرز Rogers (١٩٦١) إن مفهوم الذات الواقعي مهم في الشخصية والسلوك. أما مفهوم الذات المثالي فإن الفرد يركز عليه ويكون أكثر الصور قيمة في نظره، ويقول أيضا إن التطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، يعني التوافق النفسي، حيث يعبر هذا عن تقبل الفرد لذاته وخبراته. ويكون متوافقا وصحيحا نفسيا، والعكس صحيح.

السلوك الاجتماعي بين الواقع والمثالية؛

السلوك الاجتماعي الواقعي هو السلوك المستطاع الميسور في حدود الطاقة الإنسانية، وهو الذي يحدث فعلا. ويتحدد السلوك الواقعي للشخص السوي في ضوء واقع شخصيته (جسما وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)، وفي ضوء واقع المجال السلوكي الذي يعيش فيه (طبيعيًا واجتماعيًا)، فيراعى مطالب النفس والجسم والمجتمع في توازن واعتدال، دون إفراط ولا تفریط وفي حدود الدين والقيم والمعايير الاجتماعية.

ومفهوم السلوك الاجتماعي الواقعي هو المفهوم المدرك للسلوك الاجتماعي الواقعي كما يعبر عنه الشخص، أي أنه سلوكه الاجتماعي الواقعي كما يدركه.

والسلوك الاجتماعي المثالي هو أسمى سلوك اجتماعي محتمل ويمكن وميسور. وهو السلوك في أرقى مستوياته، وفي أعلى مستويات الطموح، وهو السلوك الأمثل والأكمل والأفضل والأحسن، وهو الهدف الأسمى للسلوك. ولا يقصد بالسلوك الاجتماعي المثالي ذلك السلوك الكامل غير المحتمل أو غير المطابق، كما يحدهه المتشددون المبالغون. فلا شك أن سلوك الرسول ﷺ هو السلوك المثالي للمسلم. تدبر ما روى عن أنس رضى الله عنه حيث قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، وقالوا: أين نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلى الليل أبدا، وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر فلا أفطر، وقال آخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنى أصوم وأفطر، وأصلى وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». (رواه البخاري ومسلم).

ومفهوم السلوم الاجتماعي المثالي هو المفهوم المدرك للسلوك الاجتماعي المثالي، وهو يدفع الفرد إلى تحسين سلوكه وترقيته باستمرار سعيا لتحقيق صورة السلوك المثالي.

وأهم ما في موضوع السلوك الاجتماعي بين الواقع والمثالية في البحث الحالي هو الوصول إلى مقدار معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها الشباب في تقدير السلوك الاجتماعي الواقعي وفي تقدير السلوك الاجتماعي المثالي، وكذلك درجة التقارب / التباعد بين التقديرين (الفرق المطلق بينهما). ويطلق الباحث على هذا مصطلح (دليل السلوك الاجتماعي). وهو إما موجب أو سالب. ومفهوم السلوك الاجتماعي الموجب هو الذي يدل عليه دليل سلوك اجتماعي موجب دال، أي تطابق مفهوم السلوك الاجتماعي الواقعي ومفهوم السلوك الاجتماعي المثالي. ومفهوم السلوك الاجتماعي السالب هو الذي يدل عليه دليل سلوك اجتماعي سالب أو موجب ولكنه منخفض وغير دال، أي عدم تطابق السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي.

ولقد دار العديد من البحوث والدراسات حول السلوك الاجتماعي للشباب ومنها - على سبيل المثال لا الحصر - دراسة مصطفى فهمي (١٩٧٥) عن دور الجامعة في توجيه الشباب الجامعي نحو القيم الدينية. وجاء في تفسير نتائج هذه الدراسة أن سلوك الشباب الخلقى يحدث

ويوجه في ضوء مثل عليا يكونها من خبراته المتجمعة ويضعها أمامه فترة من الزمن، إلا أنه مع تقدم نموه نحو النضج وزيادة فهمه للمجتمع الذى يعيش فيه وتعامله معه يتكشف له أن هذه المثالية بعيدة كل البعد عن حياة المجتمع الواقعية. ويقترح البحث قيام الجامعة بدورها الواجب فى توجيه الشباب الجامعى نحو السلوك الاجتماعى المقبول وتكوين فلسفة إيجابية للحياة تقوم على أساس متماسك من السلوك الاجتماعى السوى فى ضوء التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية المقبولة فى المجتمع.

مفهوم الذات والسلوك الاجتماعى بين الواقع والمثالية:

تحدث الكثيرون من علماء النفس عن مفهوم الذات والسلوك الاجتماعى، ويرون أن الفرد يولد نفسيا حين يبدأ شعوره بذاته. فالميلاد النفسى يتمثل فى خروج الطفل من رحم اللاشعور بالذات، وهذا ميلاد ثان للطفل، حين يكتشف ذاته وحين يدخل بحق العالم الاجتماعى الأكبر. ومع النمو يغذى كل من حوله مفهوم الذات النامى لديه من خلال التفاعل الاجتماعى والتوحد، وتتكون (الذات الاجتماعية) التى تنمو أساسا عن طريق عملية الامتصاص الاجتماعى. ويرى جورج ميد Mead (١٩٣٤) أن وظيفة الذات هى تنظيم الاتجاهات السلوكية لدى الفرد فى تناسق ووحدة تظهر شخصيته وتميزها. وقد أكد مظفر شريف وكانتريل Sherif and Cantril (١٩٤٧) الطبيعة الاجتماعية للذات (الأنا) الذى يشترك فى دافعية السلوك الاجتماعى للفرد فى البيئة الاجتماعية، وتحديثا عن اندماج الأنا (فى الموقف) على أنه مشاركة كلية للذات ككائن اجتماعى. ويؤكد كارل روجرز Rogers (١٩٦١) الطبيعة الاجتماعية والنمو الاجتماعى للذات، ويعتبرها عاملا أساسيا فى الشخصية وفى تقرير السلوك. ويقول إن تقبل الذات وتقبل الآخرين يرتبطان ويلعبان دورا هاما فى تحديد مستوى التوافق والصحة النفسية للفرد، ويقول إن مفهوم الذات الموجب يرتبط بالتوافق السليم (ومنه التوافق الاجتماعى) بينما يرتبط مفهوم الذات السالب بسوء التوافق. وقد وجد أن مفهوم الذات الموجب (الذى يعبر عن تقبل الذات) يرتبط ارتباطا موجبا دالا بالسلوك الاجتماعى السليم. ويؤكد سيكورد وباكمان Secord and Backman (١٩٦٤) ارتباط مفهوم الذات لدى الفرد بنمط السلوك الاجتماعى المتوقع. وتقول ليندا بيمر Beemer (١٩٧٢) إنه مع النمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى يحدث تغير مواكب فى الشخصية بصفة عامة، وبصفة خاصة فى مفهوم الذات الذى يؤثر بدوره فى تنظيم الإدراك واستيعاب الخبرات وتحديد السلوك.

وهكذا فإن العناصر الاجتماعية (بالإضافة إلى القوى الدافعة الداخلية مثل الدافع إلى تأكيد

الذات) مهمة حقا في نمو الذات ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي، وعلى رأس هذه العناصر التفاعل الاجتماعي مع الشخصيات والذوات الأخرى. وينمو كل من الذات ومفهوم الذات تكوينيا كنتاج مكتسب للتفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والقيم، عن طريق استجابات الفرد لمدرجاته وتصوراتها لسلوك الآخرين نحوه، وعن طريق تحليل ومقارنة مدرجات الآخرين ومدرجاتهم، وعن طريق خبرة نفسه وجسمه في الإطار الاجتماعي (حامد زهران، ١٩٧٥).

ويدعم هذا دراسة سابقة للباحث (حامد زهران Zahran، ١٩٦٦، ١٩٦٧) عن مفهوم الذات وعلاقته بالتوجيه والإرشاد النفسي للشباب. ومن الموضوعات التي تناولتها الدراسة مفهوم الذات كمفهوم اجتماعي متعدد الأبعاد والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة به، والتي تمثل مجالات متعددة من السلوك الاجتماعي. ووجد أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا وجوهريا بمجالات السلوك الاجتماعي الآتية: النضج الاجتماعي، والواقعية وإقامة العلاقات الطيبة مع الجماعة، والقيادة، والشعبية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي المتوافق، وحب العمل الجماعي، والميل الاجتماعي الاستعراضي، والقيم الاجتماعية الإنسانية، وتقبل الآخرين، والاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم، والتسامح، والنشاط الاجتماعي العام.

أما عن مفهوم الذات والسلوك بين الواقع والمثالية، فتشير البحوث والدراسات إلى أن مفهوم الذات الواقعي والسلوك الواقعي أكثر ارتباطا بطبيعة الفرد ذاته، بينما مفهوم الذات المثالي والسلوك المثالي يرتبطان أكثر بالمفاهيم والقيم الاجتماعية العامة. ومن المعلوم أن من ينمي مفهوما منخفضا للذات، يكون لديه مشكلات سلوكية تماثل في حداثتها تلك التي تكون لدى من ينمي مفهوما مبالغا فيه للذات. والشخص العادي عندما يحدد مفهوم الذات المثالي، فإنه يحدد الصورة المثالية التي هو في حاجة إلى تحقيقها، والتي يسعى إلى تحقيق أقصى ما يمكن أن يحققه من هذا المفهوم. وهذا يدفعه إلى تغيير وتعديل سلوكه إلى أفضل.

وأما عن ارتباط مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي بين الواقع والمثالية، فقد وجد جورارد وسيكورد (Jourard and Secord، ١٩٥٥) أن مفهوم الذات يتأثر بالمعايير الاجتماعية، وبالدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وأوضح أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة ترتبط بمفهوم الذات الموجب، وبعبارة أخرى، أن مفهوم الذات يرتبط بالسلوك الاجتماعي، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا. كذلك وجد أن مفهوم الذات يرتبط بمفهوم السلوك الاجتماعي حيث يرتبط

مفهوم الذات السالب (التباين الكبير بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي) بمفهوم السلوك الاجتماعي السالب (التباين الكبير بين السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي).

فروض البحث:

في ضوء نظريات الذات والبحوث والدراسات السابقة عن السلوك الاجتماعي للشباب في ميادين علم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي والإرشاد والصحة النفسية، وباعتبار أن أفراد عينة البحث الحالي أفراد عاديون - اقترح الباحث الفروض التالية:-

١ - يرتبط مفهوم الذات الواقعي بمفهوم الذات المثالي ارتباطا موجبا ودالا (ولكنه غير كامل)، مما يدل على وجود فرق (ولكنه غير جوهري) بين الواقع والمثال في مفهوم الذات. ويرتبط السلوك الاجتماعي الواقعي بالسلوك الاجتماعي المثالي ارتباطا موجبا ودالا (ولكنه غير كامل)، مما يدل على وجود فرق (ولكنه غير جوهري) بين الواقع والمثال في السلوك الاجتماعي.

٢ - ترتبط درجات دليل مفهوم الذات (تطابق مفهوم الذات الواقعي والمثالي) باعتباره مقياسا لتقبل الذات، ارتباطا موجبا ودالا بدرجات دليل السلوك الاجتماعي للشباب (تطابق السلوك الاجتماعي الواقعي والمثالي) باعتباره مقياسا لتقبل السلوك الاجتماعي.

٣ - التباعد بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، يكون أقل في مفهوم الذات العام، وأكثر في مفهوم الذات الجسمي خاصة في مرحلة الشباب.

٤ - التباعد بين السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي يكون أقل في مجال المجتمع الخارجي، ويزداد نسبيا في المنزل ثم في الكلية، ثم في الحياة العامة.

خطة الدراسة الميدانية:

وضعت خطة الدراسة الميدانية لتقييم فروض البحث ولتتم على النحو الآتي:

- اختيار عينة لإجراء دراسة استطلاعية بهدف إنشاء اختبار السلوك الاجتماعي للشباب.
- اختيار عينة البحث.
- إجراء اختبار مفهوم الذات واختبار السلوك الاجتماعي على أفراد عينة البحث.
- التحليل الإحصائي للبيانات.

- تقرير النتائج وتفسيرها.
- استخلاص التطبيقات والتوصيات العملية.

عينات البحث:

اختير للبحث الحالي نوعان من العينات تم اختيار أفرادهما بالطريقة الصدفية، حيث كانوا من طلاب الصف الثالث والبكالوريوس بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، الذين يدرس لهم الباحث في الفصلين الدراسيين الأول والثاني في العام الجامعي ٩٥ /١٣٩٦هـ.

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية:-

وتتكون من ٤٠ طالبا.

٢ - عينة البحث:

وتتكون من ١٢٥ طالبا من الشباب الجامعي هم أفراد العينة الأصلية للبحث (استبعد منهم بعد تطبيق الاختبارات ١٥ طالبا)^(١) ويبقى ١١٠ هم أفراد العينة النهائية للبحث ومتوسط أعمارهم ٢١ سنة.

هذا وقد حتم قلة عدد الطلاب، أخذ بعضهم من الصف الثالث، وبعضهم من الصف الرابع، وهما صفان متتاليان لا يظهر أثر متغير السن بينهما، أى أن العينة تقرب من التجانس فيما يختص بالسن. كذلك يعتبر أفراد العينة متجانسين إلى حد كبير من حيث الجنس والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- جمع بيانات لاختبار السلوك الاجتماعي للشباب.
- تجربة الاختبار بعد إنشائه وتحليل فقراته وإجراء التعديلات اللازمة في التعليمات وطريقة الإجراء والفقرات... إلخ.
- وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (غير عينة البحث) كما سبق وصفها.
- وقد تحققت أهداف الدراسة الاستطلاعية كما هو وارد مكانه في الكلام عن اختبار السلوك الاجتماعي.

(١) سبب الاستبعاد موضحة في الكلام عن الاختبارات

طريقة تقدير الذات التصنيفي : Self - rating Q-sort.

من أجل الحصول على دليل مفهوم الذات، ودليل مفهوم السلوك الاجتماعي، فحص الباحث واستعرض الطرق الخاصة بقياس وتقدير الذات. وتم اختيار طريقة تقدير الذات (التصنيفي) لما لقيت من اهتمام ونجاح في تحقيق الهدف.

وقد أعطى الباحث فكرة عن تقدير الذات التصنيفي (حامد زهران، ١٩٧٦) موجزها أنها طريقة تقوم على أساس وضعه ويليام ستيفينسون Stephenson (١٩٥٣) أسماها طريقة الاختبار التصنيفي Q-sort technique أو باختصار طريقة Q-technique.

وفي طريقة تقدير الذات التصنيفي، يصنف المستجيب عبارات تصف الذات (أو السلوك) إلى أقسام تضم العبارات التي «تنطبق» عليه، والعبارات التي «لا تنطبق» عليه، والعبارات التي «بين بين» حسب مفهوم الذات الواقعي (أو السلوك الواقعي). ويكون التصنيف شبه اعتدالي أو متساو بالنسبة للأقسام الثلاثة. وفي جلسة أخرى؛ يصنف المستجيب نفس العبارات مرة أخرى، بالنسبة لمفهوم الذات المثالي (أو السلوك المثالي) إلى أقسام تضم العبارات التي «يود أن يكون» مثلها، والعبارات التي «لا يود أن يكون» مثلها، والتي «بين بين»... وهكذا. ويحسب معامل الارتباط بين التقديرات في التصنيفين الأول والثاني، ويكون معامل الارتباط الناتج هو دليل مفهوم الذات (أو دليل السلوك الاجتماعي مثلاً) بالنسبة للمستجيب.

وقد استخدمت طريقة تقدير الذات التصنيفي في العديد من البحوث في مجال مفهوم الذات وفي مجال دراسة السلوك الاجتماعي وغيره. فقد استخدمها كاتالدو وآخرون Cataldo et al. (١٩٧٠). لجمع المعلومات المسحية بطريقة المقابلة حيث استخدموا عينات كبيرة من الأفراد. وقرر الباحثون أن هذه الطريقة سريعة وجذابة وتعطي معلومات صادقة وثابتة، واستخدموها لجمع المعلومات عن السلوك السياسي للأفراد (الواقعي والمثالي). وحساب معامل الارتباط بينهما.

كذلك شاع استخدام طريقة تقدير الذات التصنيفي في جمع المعلومات عن القيادات والقضايا القومية ومسح الرأي العام، وغير ذلك من موضوعات الدراسة في مجال علم النفس الاجتماعي (انظر حامد زهران، ١٩٧٤).

اختبار مفهوم الذات^(١)

أعد الباحث في دراسة أخرى عن «مفهوم الذات والسلوك التربوي للمعلمين بين الواقع

(١) انظر اختبار مفهوم الذات (في ملحق البحث).

والمثالية» اختبار مفهوم الذات وكان الهدف من إعداده هو الحصول على «دليل مفهوم الذات» أى درجة تطابق مفهوم الذات الواقعى (المدرک) مع مفهوم الذات المثالى (انظر حامد زهران، ١٩٧٦).

وكان قد تم إنشاء الاختبار على خطوات بدأت بإعداد (استفتاء مفهوم الذات لجمع عبارات عن مفهوم الذات من أفراد عينة دراسة استطلاعية). فجمعت ١٥٠٠ عبارة^(١) استبعدت منها العبارات المكررة واستبقيت أوضح العبارات المقاربة فى المعنى.

وكانت العبارات تحت خمسة أبعاد هى:

- ١ - البعد الجسمى.
- ٢ - البعد العقلى.
- ٣ - البعد الانفعالى.
- ٤ - البعد الاجتماعى.
- ٥ - البعد العام.

ثم أعدت طبعة تجريبية منه تضمنت ٩٠ عبارة (١٥ عبارة تحت كل من الأبعاد ١، ٢، ٣، ٥، وثلاثين عبارة تحت البعد الرابع).

ثم أجريت دراسة استطلاعية بقصد تحليل الفقرات.

ثم أعيد الاختبار النهائى ويتكون من ٦٠ عبارة (عشر تحت كل بعد من الأبعاد ١، ٢، ٣، ٥، وعشرين تحت البعد الرابع).

وفى بحث المؤلف المشار إليه تم تطوير الطريقة التقليدية لتقدير الذات التصنيفى (خاصة فى اختبار الكبار مثل طلاب الجامعة)، ومن ملامح هذا التطوير الاستغناء عن لوحة التصنيف والبطاقات، والاكتفاء بثلاثة أقسام للتصنيف، وكتابة العبارات مع أرقامها مسلسلة ومرتبة فى «كراسة الاختبار» فى قسمين يحتوى كل قسم على ٣٠ عبارة تصف الذات واستخدام «ورقة استجابة» مقسمة إلى قسمين يتمشيان مع ما هو وارد فى كراسة الاختبار، بقصد تسهيل عملية موازنة تصنيف العبارات بالتساوى فى الأعمدة الثلاثة، بحيث يحتوى كل عمود فى كل قسم على عشر علامات تقريبا بقدر الإمكان.

ويصنف المستجيب نفس عبارات مفهوم الذات مرتين:

- ١ - حسب مفهوم الذات الواقعى، أى كما ينطبق على ذاته فى الوقت الحاضر.

(١) كان عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لإنشاء اختبار مفهوم الذات ٥٠ فردا.

٢ - حسب مفهوم الذات المثالي، أي كما يود أن تتصف به ذاته في المستقبل.

ويتم كل من التصنيفين على حدة في جلسة يفصلها عن الجلسة الثانية يوم على الأقل^(١).

وعبارات الاختبار واحدة في التصنيفين الأول والثاني. والذي يختلف هو التعليمات^(٢)، حيث أعدت تعليمات خاصة بمفهوم الذات الواقعي، وتعليمات خاصة بمفهوم الذات المثالي. كذلك تختلف في التصنيف الأول عنها في التصنيف الثاني^(٣).

ثم يتم مراجعة أوراق الاستجابة بحيث يستبقى ضمن أفراد العينة النهائية أولئك الذين استجابوا حسب التعليمات في مرتي الاختبار. واستبعدت ثلاث فئات هم أصحاب الأوراق التي استجاب صاحبها استجابات غير متوازنة. والأوراق التي استجاب صاحبها في المرة الأولى وغاب في المرة الثانية.

ثم يتم تسجيل استجابات كل فرد على حدة في مرتي الاختبار من واقع ورقتي الاستجابة على «نموذج حساب معامل الارتباط الرباعي» بين تقديرات المستجيب في مفهوم الذات الواقعي وتقديراته في مفهوم الذات المثالي.

وبعد ذلك تحسب درجة التباعد بالنسبة لأبعاد مفهوم الذات الخمسة كل على حدة. وهي عبارة عن الفرق المطلق (حاصل الطرح بدون علامات جبرية) بين تقديرات العبارات في كل بعد (في مرتي التصنيف الواقعي والمثالي)^(٤).

أما عن صدق الاختبار فقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقي للاختبار، بحكم طريقة إنشائه. فجميع عباراته مأخوذة من وصف الذات كما كتبه أفراد مائلون لأفراد العينة جنسا وسنا ومهنة. كذلك اتخذ الباحث من الطلاب أنفسهم حكاما في تصنيف العبارات بدلا من تحكيم أساتذة علم النفس.

وأما عن ثبات الاختبار فقد أثبتت طريقة إعادة تطبيقه على نصف أفراد عينة البحث (بفاصل زمني أسبوعين) أن معامل ثباته هو ٠.٩٣.

اختبار السلوك الاجتماعي؛

قام الباحث بإنشاء «اختبار السلوك الاجتماعي» للشباب بنفس طريقة إنشاء اختبار مفهوم الذات - كما سبق تفصيله - مع الفارق في المحتوى، وبطريقة تقدير الذات التصنيفي. وكان

(١) يستغرق أداء الاختبار في الجلسة حوالي ثلث ساعة (أي حوالي ٤٠ دقيقة في الجلستين).

(٢) انظر «التعليمات» ولاحظ الفرق بين التعليمات ١، ٢، (في ملحق البحث).

(٣) انظر ورقة الاستجابة ولاحظ الفرق بين ورقة الاستجابة ١، ٢، (في ملحق البحث).

(٤) قسمت درجات التباعد في البعد الرابع على ٢ لأن عدد عباراته ضعف عدد عبارات في الأقسام الأخرى.

هدف إنشاء الاختبار هو الحصول على «دليل السلوك الاجتماعي» للشباب، أى درجة تطابق السلوك الاجتماعي الواقعى مع السلوك الاجتماعي المثالى.

وفيما يلى خطوات إنشاء الاختبار:

- أعد الباحث «استفتاء السلوك الاجتماعي» للشباب وهو استفتاء مبدئى، يهدف إلى جمع عبارات عن السلوك الاجتماعي للشباب فى الحياة الاجتماعية اليومية، فى مجالات أربعة شاملة هى:

١ - فى المنزل.

٢ - فى الكلية (أو المعهد أو المدرسة).

٣ - فى المجتمع الخارجى.

٤ - فى الحياة العامة.

بحيث تعبر العبارات عن اتجاهات ثلاثة:

١ - أشياء يعملها أو يجب أن يعملها (لأنه مقتنع بها أو لأنها واجب اجتماعى).

٢ - أشياء لا يعملها أو يجب ألا يعملها (ولكن بعض الشباب يعملونها).

٣ - أشياء يعملها أحيانا ولا يعملها أحيانا، أو يجوز أن يعملها ويجوز ألا يعملها (حسب الظروف).

ووضع للمستجيب مثال إيضاحى واحد تحت كل مجال يسترشد به فى استجابته. وأعطى الاستفتاء المبدئى لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جمعت العبارات وعددها ٩٦٠ عبارة [عبارتان فى كل مجال من المجالات الأربعة فى كل اتجاه من الاتجاهات الثلاثة من ٤٠ فردا أى (٢ × ٤ × ٣ × ٤٠)] استبعدت منها العبارات المكررة والمنفية، واستبقيت أوضح العبارات المتقاربة فى المعنى]. ثم اختير منها عدد متوازن من العبارات تمثل المجالات الأربعة والاتجاهات الثلاثة وأعدت طبعة تجريبية من اختبار السلوك الاجتماعي للشباب يتكون من ١٢٠ عبارة.

وفى الدراسة الاستطلاعية أعطيت الطبعة التجريبية من الاختبار لأفراد عينتها بقصد تحليل الفقرات لاستبعاد غير الفارق وغير الواضح واستبعاد المشبعة بعامل مراعاة القبول الاجتماعي Social Desirability وتعديل مايلزم تعديله من الفقرات.

وتم اختيار خمس عبارات تمثل كل مجال من المجالات الأربعة، وكل اتجاه من الاتجاهات الثلاثة، روعى فيها الاختيار الدقيق لعينات السلوك الاجتماعي فأصبح الاختبار النهائي يتكون من ٦٠ عبارة (١٥ عبارة تحت كل واحد من المجالات الأربعة).

وقد أعد الاختبار في صورته النهائية في ضوء تطوير طريقة تقدير الذات التصنيفي. ويصنف المستجيب نفس عبارات السلوك الاجتماعي للشباب مرتين:

١ - حسب السلوك الاجتماعي الواقعي (كما يعمله فعلا في الحياة اليومية).

٢ - حسب السلوك الاجتماعي المثالي (كما يجب أن يعمله).

ويقوم المستجيب بالتصنيف في جلسيتين مختلفتين (يفصل بينهما يوم) وتستغرق الجلسة الواحدة ٢٠ دقيقة.

وعبارات الاختبار واحدة في التصنيفين الأول والثاني، والذي يختلف هو التعليمات (١) حيث أعدت تعليمات:

١ - خاصة بالسلوك الاجتماعي الواقعي.

٢ - خاصة بالسلوك الاجتماعي المثالي.

كذلك تختلف ورقة الاستجابة (٢) الخاصة بالتصنيف الأول عن تلك الخاصة بالتصنيف الثاني حيث تستخدم كلمات مرشدة مختلفة مكتوبة في أعلى الأعمدة. وبعد ذلك تبدأ عملية مراجعة أوراق الاستجابة بنفس الطريقة التي اتبعت في اختبار مفهوم الذات.

ثم يتم تسجيل استجابات كل فرد على حدة في مرتي الاختبار من واقع ورقتي الاستجابة على (نموذج حساب معامل الارتباط الرباعي) بين تقديرات المستجيب في السلوك الاجتماعي الواقعي وتقديراته في السلوك الاجتماعي المثالي.

ثم تحسب درجة التباعد بالنسبة لأقسام الاختبار الأربعة كل على حدة، وهي عبارة عن الفرق المطلق بين التقديرات الخاصة بالعبارات في كل قسم (في مرتي التصنيف الواقعي والمثالي) (حاصل الطرح بدون علامات جبرية).

وقد اعتمد الباحث لقياس صدق الاختبار على الصدق المنطقي للاختبار، بحكم طريقة

(١) انظر (التعليمات) ١، ٢، ولاحظ الفرق بينهما (في ملحق البحث).

(٢) انظر (ورقة الاستجابة) ١، ٢، ولاحظ الفرق بينهما (في ملحق البحث).

إنشائه وهى أن كل عباراته مأخوذة من وصف السلوك الاجتماعى مكتوباً بأقلام وعلى لسان شباب ممثلين لأفراد العينة فى الجنس والسن والمهنة.

أما عن ثبات الاختبار فقد أثبتت إعادة الاختبار على نصف أفراد عينة البحث (بفاصل زمنى أسبوعين) أن معامل ثباته هو ٠.٨٨.

التحليل الإحصائى؛

بعد أن تم إجراء الاختبارات جماعياً وتصحيحها وللتحقق من مدى صحة الفروض، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط الرباعى بين تقديرات كل فرد فى :
 - أ - فقرات اختبار مفهوم الذات الواقعى ومفهوم الذات المثالى، للحصول على دليل مفهوم الذات بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة.
 - ب - فقرات اختبار السلوك الاجتماعى الواقعى والسلوك الاجتماعى المثالى للحصول على دليل السلوك الاجتماعى بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة^(١).
- حساب معامل الارتباط التتابعى (بيرسون) بين درجات أفراد العينة فى :
 - أ - دليل مفهوم الذات.
 - ب - دليل السلوك الاجتماعى.
- حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات:
 - أ - دليل مفهوم الذات .
 - ب - دليل السلوك الاجتماعى.
- حساب درجات التباعد بين التقديرات الواقعية والتقديرات المثالية فى:
 - أ - أبعاد مفهوم الذات.
 - ب - مجالات السلوك الاجتماعى.
- حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات التباعد فى :
 - أ - أبعاد مفهوم الذات.

(١) ضربت جميع معاملات الارتباط الرباعى $100 \times$ للتخلص من العلامات العشرية.

ب - مجالات السلوك الاجتماعي.

- حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين:

أ - متوسطات درجات أبعاد مفهوم الذات.

ب - متوسطات درجات مجالات السلوك الاجتماعي.

النتائج وتفسيرها:

١ - أظهر التحليل الإحصائي أن درجات مفهوم الذات الواقعي ترتبط ارتباطا موجبا ودالا بدرجات مفهوم الذات المثالي حيث كان متوسط درجات دليل مفهوم الذات (متوسط معاملات الارتباط الرباعي) ٠٦٩٦ . ووجد كذلك أن درجات السلوك الاجتماعي الواقعي ترتبط ارتباطا موجبا ودالا بدرجات السلوك الاجتماعي المثالي، حيث كان متوسط درجات دليل مفهوم السلوك الاجتماعي (متوسط معاملات الارتباط الرباعي) ٠٧٠٣ . وهكذا نرى أن السلوك الواقعي يرتبط بالسلوك المثالي، ولكن هذا الطابق غير كامل (انظر جدول ١). وهذا يحقق الفرض الأول، حيث أن معاملات الارتباط بين الواقع والمثالي في كل من مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي موجبة ودالة ولكنها غير كاملة . وتؤكد هذه النتائج، النتائج السابقة التي حصل عليها الباحث في دراسة أخرى (حامد زهران، ١٩٧٦) حيث أن أفراد العينة من العاديين. ففي كل العينات العادية يكون دليل مفهوم الذات موجبا. كذلك في كل العينات العادية يكون مفهوم السلوك الاجتماعي موجبا. أما حالات المرض النفسي فقد يتقلب الحال، ويكون دليل مفهوم الذات سالبا. وكذلك في حالات الجانحين فقد يتقلب الحال، ويكون دليل السلوك الاجتماعي سالبا. ومعروف أن السلوك الاجتماعي المثالي أو النموذجي يساير المعايير الاجتماعية التي تعتبر بمثابة (نورموستات) أو منظم السلوك الاجتماعي المتوقع (حامد زهران، ١٩٧٤ (أ)). ويفسر التفاوت النسبي بين السلوك الواقعي والسلوك المثالي بصفة عامة في ضوء واقع حال الإنسان الذي يحب المخالفة (خاصة في مرحلة الشباب). ويصدق هذا ما روى «لونهي الناس عن فت البعر لفتوه» (انظر عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٠). ومما يطمئن المهتمين بأمر الشباب أن مرحلة الانتقال الحرجة التي يمرون بها، يلاحظ فيها أن بعض الشباب يصرون في شكل دفاعي أنهم يودون أن يكونوا كما هم مثل أنفسهم وليس مثل أي مثال آخر. ويقول هافيجهرست Havighurst (١٩٥٥) إنه مع مرحلة انتهاء الشباب وبداية مرحلة الرشد، يميل مفهوم الذات إلى أن يصبح أكثر ثباتا. ويتبنى الفرد نمط

الحياة الاجتماعية الناضج وقيمه. وتزداد أهمية الذات تدريجيا وتصبح أهم ما يحرص الإنسان على الدفاع عنه وتعزيزه وتجميله حسب المعايير الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المثالي. (انظر كارل روجرز Rogers، ١٩٥٨).

٢- وجد معامل ارتباط موجب ودال (٥٠٧ر٠) بين دليل مفهوم الذات ودليل السلوك الاجتماعي للشباب (انظر جدول ١). وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني. وتؤكد بشكل قاطع الارتباط الجوهري بين مفهوم الذات والسلوك بصفة عامة، والسلوك الاجتماعي بصفة خاصة. وثبتت أيضا أن مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية ويؤثر فيها. وهنا يجب ألا ننسى أن هناك عوامل أخرى إلى جانب مفهوم الذات، ترتبط بالسلوك الاجتماعي للشباب وتؤثر فيه، مثل الأسرة والخبرات الاجتماعية ووسائل الإعلام والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية وشخصية الأمة. وثبتت هذه النتيجة أيضا آراء أصحاب نظريات الذات خاصة كارل روجرز في أن الارتباط الموجب الدال بين دليل مفهوم الذات والسلوك معناه تقبل الذات والسلوك، وبالتالي التوافق والرضا عن النفس والعكس صحيح، أي أن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعداً رئيسياً في عملية التوافق.

٣- أظهر التحليل الإحصائي أن التباعد بين مفهوم الذات الواقعي والمثالي على أبعاده الخمسة، يترتب حسب متوسط درجات التباعد، من الأقل تباعداً إلى الأكثر تباعداً، على النحو التالي: مفهوم الذات العام، ثم الاجتماعي، ثم العقلي، ثم الانفعالي، ثم الجسمي (انظر جدول ٢).

وهكذا يظهر بجلاء اهتمام الشباب بمفهوم الذات الجسمي وتركيزهم عليه باعتباره أهم بعد من أبعاد مفهوم الذات في مرحلة الشباب، بل إنهم يعتبرونه رمزاً للذات. ويطمح الشباب في أن يكون مفهوم الذات الجسمي المثالي أعلى من الواقعي (انظر حامد زهران، ١٩٧٥). وهذا يؤكد ما وجده براون Brown (١٩٧١)، من أن عوامل مثل السمعة تعتبر عاملاً مؤثراً في مفهوم الجسم، ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب. ووجد أنه في حالة التخلص من السمعة يتغير مفهوم الجسم ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي إلى أحسن. يلي البعد الجسمي من حيث درجة التباعد البعد الانفعالي، وهذا منطقي ويتفق مع دراسات علم نفس النمو، حيث انفعالات الشباب قوية يلونها الحماس، تتناقض أحياناً وتتذبذب أحياناً. ثم يأتي البعد العقلي حيث مستوى طموح الشباب الجامعي عال جداً، ثم يأتي البعد الاجتماعي أقل تباعداً بين الواقع والمثال حيث يعبر الشباب عن مسأيرتهم للمعايير الاجتماعية وتحملهم المسؤولية الاجتماعية في ذلك.

٤ - وجد أن التباعد بين السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي في مجالاته الأربعة، يترتب (حسب متوسط درجة التباعد) من الأقل تباعداً إلى الأكثر تباعداً على النحو الآتي: السلوك الاجتماعي في المجتمع الخارجي، ثم في المنزل، ثم في الكلية، ثم في الحياة العامة (انظر جدول ٢). وهذا يؤكد الفرض الرابع، ويعزز نتائج معظم الدراسات والبحوث والكتابات في سيكولوجية المراهقة والشباب، حيث أن المعلوم أن المراهق يسعى إلى توسيع أفقه الاجتماعي في المجتمع الخارجي. ويسعى إلى الاستقلال الاجتماعي عن أسرته ويتوحد مع شخصيات خارج الأسرة من المدرسين وقادة الشباب والشخصيات التاريخية والنجوم والزعماء، ويسعى إلى الخبرات في المجتمع الخارجي خاصة مع الأصدقاء وجماعة الرفاق، إلا أنه لا يزال مرتبطاً بالمنزل فهو لم يستقل اجتماعياً بعد، وهو أيضاً ما زال يواصل تعليمه في كليته التي يرتبط بها.. وهو أخيراً يهتم بعموميات السلوك الاجتماعي في الحياة العامة.

جدول (١)

دليل مفهوم الذات ودليل السلوك الاجتماعي للشباب

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط (ن = ١١٠)

٦٩ر٥٥	متوسط دليل مفهوم الذات
٢٦ر٥٨	الانحراف المعياري لدليل مفهوم الذات
٧٠ر٢٥	متوسط دليل السلوك الاجتماعي
٢٣ر٤٩	الانحراف المعياري لدليل السلوك الاجتماعي
	معامل الارتباط بين درجات دليل مفهوم الذات ودرجات دليل السلوك الاجتماعي
٠ر٥٠٧	

جدول (٢)

مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب

[درجة التباعد بين الواقع والمثالية]

«المتوسطات والانحرافات المعيارية»

الانحراف المعياري	المتوسط	الاختبار والأبعاد أو المجالات
		مفهوم الذات
٢ر٨٢	٦ر٤٨	- الجسمي
٢ر٩٥	٦ر١٣	- العقلي
٢ر٨٥	٦ر٣٦	- الانفعالي
٢ر٥٠	٥ر٣٤	- الاجتماعي
٢ر٢٨	٤ر٧٥	- العام
		السلوك الاجتماعي
٣ر٧٨	٧ر٤٣	- في المنزل
٣ر٤٨	٨ر٢٥	- في الكلية
٣ر٣٤	٦ر٦٥	- في المجتمع الخارجي
٣ر١٣	٨ر٤٤	- في الحياة العامة

تطبيقات وتوصيات:

فيما يلي عدد من التطبيقات والتوصيات المبنية على نتائج البحث الحالي، يجب على المهتمين بتربية وتوجيه ورعاية الشباب مراعاتها:

١ - يجب أن يوضع في الحسبان أن التطابق الكامل بين الواقع والمثال لدى الشخص العادي أمر لا يحدث سواء في مفهوم الذات أو في السلوك الاجتماعي. أي أن الصورة المثالية للذات وللسلوك لا تتطابق تطابقاً كاملاً مع الواقع. فالسلوك الواقعي للإنسان قد يتألف مع السلوك المثالي وقد يختلف عنه. فإن اختلف فهذا خير، وإن اختلف بسبب طبيعة الإنسان وحدود طاقته ومحددات بيئته فلا مؤاخذة ولا مسؤولية عليه. ولكن يلاحظ أن السلوك الاجتماعي

الواقعي للشباب قد يختلف على السلوك المثالي لأسباب أخرى مثل التهاون والإهمال والتقصير واللامبالاة، وهذا يجب تجنبه بكافة الوسائل . وعلى الرغم من هذا يجب أن يوضع في الاعتبار دائما الصورة المثالية للذات والسلوك، كمثال يفيد في تربية وتوجيه الشباب مع المرونة ومراعاة حال واقع المجتمع، وطبيعة مرحلة النمو في تحديد معايير السلوك الاجتماعي على غرس «مثال واقعي» للسلوك الاجتماعي ممكن الحدوث، في حدود الطبيعة والطاقة الإنسانية وفي ضوء الظروف الاجتماعية والمادية القائمة، مع مراعاة حدود الدين والقيم والمعايير الاجتماعية.

٢ - يجب العمل على تشجيع السلوك الاجتماعي المسير للمعايير المثالية لدى الشباب بكافة الوسائل، وفي نفس الوقت يجب إقناع الشباب بتقبل وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والإقلاع من تلقاء أنفسهم عن السلوك الاجتماعي المغاير للمعايير المثالية، لأن في ذلك ظلم لأنفسهم وللمجتمع.

٣ - يجب الاهتمام بنمو مفهوم موجب للذات ومفهوم موجب للسلوك الاجتماعي لدى الشباب. وفي نفس الوقت يجب على المهتمين برعاية الشباب، الاهتمام بنموهم الجسمي إلى جانب مظاهر النمو الأخرى عقليا وانفعاليا واجتماعيا ودينيا، وذلك بالعناية بإنشاء الأندية وبيوت الشباب وإقامة معسكرات الشباب . كذلك يجب الاهتمام بتربية الانفعالات وترويضها، من أجل تحقيق التوافق الانفعالي، وذلك عن طريق تنمية الثقة في النفس . ويجب تشجيع رفع مستوى الطموح من الناحية العقلية في مرحلة الشباب بشرط أن يكون ممكن التحقيق ومتناسبا مع قدرات الشاب، والعمل على تقليل مواقف الإحباط التي تعوق تحقيق مستوى الطموح، وتعويد الشباب على تجنب هذه والتغلب عليها بطرق بناءة.

٤ - يجب العمل على التقريب وعدم التباعد بين مفهوم الذات الواقعي والمثالي وبين السلوك الاجتماعي الواقعي والمثالي، حيث أن التقارب وعدم التباعد بين الواقع والمثال معناه تقبل الذات وتقبل السلوك وبالتالي التوافق والرضا عن النفس. ويلاحظ أن بعض المسؤولين عن تربية وتوجيه ورعاية الشباب يضعون سلوكا اجتماعيا مثاليا أكثر من اللازم كإطار مرجعي لسلوك الشباب، فيدرك بعض الشباب هذه المعايير السلوكية المثالية على أنها مفروضة من

قبل من لا يفهمون عالم الشباب من جيل الكبار ذوى السلطة، التي يرغبون في عدم الخضوع لها أكثر مما خضعوا طوال طفولتهم ، بل يرى بعضهم أن مغايرة هذه فيه تأكيد لذاته النامية المستقلة . وجدير بهؤلاء المسئولين عن الشباب في مرحلة نموه الانتقالية الحرجة مساعدتهم في تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى، بجعل السلوك الاجتماعى المثالى ممكناً التحقيق فى الواقع بحيث يشترك الشباب فى تحديد إطاره حتى يسايروه.

هذا ويأمل الباحث فى أن يتم فى دراسة تالية.. إن شاء الله - بحث العوامل التى تؤدى إلى زيادة تطابق مفهوم الذات الواقعى والمثالى، والسلوك الاجتماعى الواقعى والمثالى.

والله الموفق

ملحق البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الواقعي

التعليمات

اختبار مفهوم الذات

تأليف: د. حامد زهران

* أمامك الآن اختبار مفهوم الذات. وهو يحتوي على قسمين (القسم الأول، والقسم الثاني) وكل قسم يقع في صفحة واحدة. في كل قسم منهما ٣٠ عبارة تصف الذات، وأمام كل منها رقم مسلسل. وهدف الاختبار هو دراسة مفهوم الذات الواقعي عند من هم في مثل سنك، وذلك عن طريق التعرف على بعض الصفات التي تنطبق على ذاتك في الوقت الحاضر.

* وموزع مع كراسة الاختبار ورقة الاستجابة. وفي أعلاها بيانات. املا البيانات الخاصة بالاسم والمدرسة أو الكلية أو مكان العمل، والعمر. وورقة الاستجابة مقسمة إلى قسمين (الأول والثاني) وبينهما خط في الوسط. أمّن الورقة على طول هذا الخط، وانظر إلى القسم الأول تجد به ثلاثة أعمدة، الأول مكتوب أعلاه كلمة «ينطبق» والأوسط أعلاه «بين» والآخر أعلاه «لا ينطبق» وترى في ورقة الاستجابة أرقاماً متسلسلة تتطابق تماماً مع أرقام العبارات الموجودة في كراسة الاختبار وأمام كل رقم أقواس لتضع فيها علامات (✓) تدل على استجابتك.

* المطلوب هو مايلي:

- اقرأ العبارات الموجودة في كراسة الاختبار بعناية الواحدة تلو الأخرى، ثم اسأل نفسك:

هل هذا ينطبق علي «في الوقت الحاضر»؟

فإذا كان المذكور في العبارة «ينطبق عليك».. ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأول تحت كلمة «ينطبق» أمام رقم العبارة.

وإذا كان المذكور في العبارة «لا ينطبق عليك».. ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأخير تحت «لا ينطبق» أمام رقم العبارة..

- أما إذا كان المذكور في العبارة محايداً، أي «بين بين»، فقد ينطبق عليك أحياناً وقد لا ينطبق عليك أحياناً أخرى.. ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأوسط تحت «بين بين» أمام رقم العبارة.

	لا ينطبق	بين بين	ينطبق	
أ-	()	()	(✓)	أنا مواطن عربي مسلم
ب-	(✓)	()	()	أنا متزوج من أكثر من امرأة.....
ج-	()	(✓)	()	أقبل يدي والدي عندما أسلم عليهما

* أمثلة:

أ- أنا مواطن عربي مسلم

ب- أنا متزوج من أكثر من امرأة.....

ج- أقبل يدي والدي عندما أسلم عليهما

* أتوقع أن تجد في كل قسم ١٠ عبارات تنطبق عليك و ١٠ عبارات لا تنطبق عليك و ١٠ عبارات بين بين. التزم بهذا العدد بقدر الإمكان، ولا يسر لك العمل أن تبدأ بتحديد السلوك المؤكد الذي ينطبق والباقي تختار منه ما يمكن أن يصف ضمن ما ينطبق وما يمكن أن يصف ضمن ما لا ينطبق، والذي يبقى يكون بين بين.

* لاحظ أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

* إذا غيرت رأيك بعد أن تكون قد وضعت العلاقة، اشطب العلاقة التي وضعتها تماماً بالقلم، وضع العلامة الجديدة حينما تريد.

* لا تترك أي عبارة بدون الاستجابة لها.

* لا تكتب أي شيء ولا تضع أي علامة على كراسة الاختبار. ضع العلامات على ورقة الاستجابة.

* ضع ورقة الاستجابة مقابل كراسة الاختبار بحيث تتقابل الأرقام المتسلسلة.

* الآن، اقلب الصفحة وأبدأ الاستجابة من فضلك.

بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) المثالي
التعليمات

اختبار مفهوم الذات

تأليف: د. حامد زهران

* أمامك الآن نفس اختبار مفهوم الذات السابق. وهو يحتوي على قسمين (الأول والثاني). وهدف الاختبار في هذه المرة هو دراسة مفهوم الذات المثالي عند من هم في مثل سنك، وذلك عن طريق التعرف على بعض الصفات التي تود أن تتصف بها ذاتك في المستقبل.

* وموزع مع كراسة الاختبار ورقة استجابة أخرى تختلف عن السابقة في الكلمات الموجودة أعلى الأعمدة الثلاثة. ففي أعلى العمود الأول تجد كلمة «أود» وفي أعلى العمود الأوسط تجد «بين» وفي أعلى العمود الأخير تجد «لا أود» أملاً البيانات الموجودة أعلى ورقة الاستجابة الخاصة بالاسم، والمدرسة أو الكلية أو مكان العمل. والعمر. وورقة الاستجابة مقسمة إلى قسمين. اثن الورقة على طول الخط الأوسط كما فعلت في المرة الماضية. وضعها مقابل كراسة الاختبار بحيث تتقابل الأرقام المسلسلة.

* المطلوب هو ما يلي:

- اقرأ العبارات الموجودة في كراسة الاختبار بعناية الواحدة تلوك الأخرى. ثم اسأل نفسك:

هل أود أكون مثل ذلك الشخص الذي تصفه العبارة «في المستقبل»؟

- فإذا كان جوابك «أود أن أكون»... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأول تحت كلمة «أود» أمام رقم العبارة.

- إذا كان جوابك «لا أود أن أكون»... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأخير تحت «لا أود» أمام العبارة.

- أما إذا كان جوابك محايداً، أي «بين بين» أي لا يههم أن تكون أو لا تكون... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأوسط تحت «بين بين» أمام رقم العبارة.

* أمثلة:

	أود	بين بين	لا أود
أ- أشعر بالسعادة والهناء والتوفيق.....	(✓)	()	()
ب- أطلع إلى الهجرة إلى الهند.....	()	()	(✓)
ج- أستمتع بالاستماع إلى الموسيقى الشرقية.....	()	(✓)	()

أ- أشعر بالسعادة والهناء والتوفيق.....

ب- أطلع إلى الهجرة إلى الهند.....

ج- أستمتع بالاستماع إلى الموسيقى الشرقية.....

* أتوقع أن تجد في كل قسم ١٠ عبارات تحت كلمة «أود» و ١٠ عبارات تحت «لا أود» و ١٠ عبارات تحت «بين بين». التزم بهذا العدد بقدر الإمكان. وما ييسر لك العمل أن تبدأ بتحديد السلوك المؤكد الذي تود والسلوك المؤكد الذي لا تود. والباقي تختار منه ما يمكن أن يصنف ضمن ما تود وما يمكن أن يصنف ضمن ما لا تود. والذي يبقى يكون بين بين.

* لا تنقيد بإجاباتك في المرة السابقة.

* تذكر أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

* إذا غيرت رأيك بعد أن تكون قد وضعت العلامة، اشطب العلامات التي وضعتها تماماً بالقلم. وضع العلامة الجديدة حينما تريد.

* لا تترك أي عبارة بدون الاستجابة لها.

* لا تكتب أي شيء ولا تضع أي علامة على كراسة الاختبار. ضع العلامات على ورقة الاستجابة.

* الآن. اقلب الصفحة وابدأ الاستجابة من فضلك.

القسم الأول

- ١ - مظهرى حسن. فانا أهتم بمظهرى الشخصى وملابسى. _____
- ٢ - أتمتع بقدر محدود من اللياقة الجسمية والحيوية. _____
- ٣ - ملامح جسمى حسنة وأبعاده متناسبة. _____
- ٤ - طولى مناسب لعمرى. _____
- ٥ - حجم جسمى متناسب تماما مع وزنى. _____
- ٦ - شكلى مقبول إلى حد ما. _____
- ٧ - أهتم بممارسة الرياضة البدنية باستمرار حفاظا على قوامى. _____
- ٨ - شهيتى للطعام جيدة وأهتم باختيار طعامى حسب «القواعد الصحية». _____
- ٩ - أشعر بالراحة معظم الوقت وأنام جيدا. _____
- ١٠ - أعتنى بصحتى وأتمتع بصحة جيدة. _____
- ١١ - مستوى ذكائى وقدرتى العقلية العامة مرتفع جدا. _____
- ١٢ - مواهبى الدراسية متوسطة وأحاول إظهارها وتنميتها. _____
- ١٣ - أستطيع أن أوضح أفكارى وأعبر عن نفسى أمام الآخرين بوضوح. _____
- ١٤ - أنا متحدث لبق أعرف ماذا أقول ومتى أتكلم ومتى أصمت. _____
- ١٥ - أبذل قصارى جهدى لتنمية قدراتى وإمكاناتى. _____
- ١٦ - أبذل كل جهدى فى دراستى وفى تحصيل المعلومات المختلفة من تلقاء نفسى. _____
- ١٧ - أحب دراسة المواد العلمية وأتابع الجديد فيها. _____
- ١٨ - أستمتع بدراسة المواد الأدبية ومتابعة الجديد فيها. _____
- ١٩ - أحب دراسة وتعلم اللغات الأجنبية. _____
- ٢٠ - أحب الاطلاع والمذاكرة، وأستمر فى ذلك مدة طويلة دون تعب أو ملل. _____
- ٢١ - أشعر بالراحة النفسية ولا يوجد ما يقلقنى. _____
- ٢٢ - أنا سعيد فى حياتى. وأحب أن يعيش الناس كلهم مثلى فى سعادة وهناء. _____
- ٢٣ - أشعر أننى ناضج عاطفيا ومتزن انفعاليا. _____
- ٢٤ - أعصابى هادئة معظم الوقت، ومن الصعب استثارتى. _____
- ٢٥ - أستطيع ضبط نفسى وتنظيم سلوكى من أجل تحقيق ما أريد تحقيقه. _____
- ٢٦ - أستطيع إخفاء انفعالى عندما أتضايق لأمر من الأمور. _____
- ٢٧ - أكون متماسكا وهادئافى المواقف الحرجة. _____
- ٢٨ - أتجنب مواجهة الطوارئ والمواقف الصعبة بشئى الوسائل. _____
- ٢٩ - عندى من التسامح والمرونة ما يجعلنى أتقبل نقد الآخرين وأستفيد منه. _____
- ٣٠ - أتعلم من أخطائى بدلا من أن ألوم نفسى، وأستفيد من تجارب الآخرين. _____

أقلب الصفحة، وانتقل إلى القسم الثانى

القسم الثاني

- ٣١ - أشعر بالسعادة والارتياح التام في المواقف الاجتماعية. _____
- ٣٢ - أميل إلى الاجتماعات وحضور الحفلات مثل حفلات الزواج وغيرها. _____
- ٣٣ - أنا ناضج اجتماعياً ومستقل اقتصادياً. _____
- ٣٤ - أبذل كل جهدي لكي أصبح شخصاً مهماً في المجتمع. _____
- ٣٥ - أحب الرحلات والمخاطرة وزيارة الأماكن الجديدة والغريبة. _____
- ٣٦ - أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري ويقدرونها. _____
- ٣٧ - أنظر إلى محاسن الناس متغاضياً عن مساوئهم. _____
- ٣٨ - أشعر غالباً بأنني مثل الآخرين. وأحياناً بأنني أحسن منهم. _____
- ٣٩ - أصادق الآخرين بسهولة تامة. _____
- ٤٠ - من السهل على تكوين علاقات اجتماعية متينة. _____
- ٤١ - أنا محبوب من زملائي وأتمتع بشعبية اجتماعية بين أصدقائي. _____
- ٤٢ - أقوم بمناصرة ومساعدة أصدقائي في كل المواقف دون انتظار شكرهم. _____
- ٤٣ - أتولى قيادة السلوك الاجتماعي لزملائي وأصدقائي. _____
- ٤٤ - أحترم كبار السن وغير القادرين وأعطف عليهم. _____
- ٤٥ - يوجد جو من الود والألفة والمحبة بيني وبين أفراد أسرتي. _____
- ٤٦ - يسعدني جداً حضور الجلسات العائلية في المنزل مع والدي وإخوتي وأخواتي. _____
- ٤٧ - يسمح لي والدي أن أعمل أي شئ أريد أن أعمله. _____
- ٤٨ - أستطيع أن أطلب توجيه وإرشاد والدي في أي مسألة أو مشكلة خاصة. _____
- ٤٩ - علاقتي بإخوتي وأخواتي حسنة للغاية وبصفة مستمرة. _____
- ٥٠ - ظروفى الأسرية ممتازة وتوفر لي جواً صالحاً لمتابعة دراستي وعملي. _____
- ٥١ - أنا أعرف نفسي جيداً وأعرف نواحي قوتي ونواحي ضعفى. _____
- ٥٢ - أنا متفائل وعندى أمل وأحاول تحقيق مطامحي بعزيمة قوية. _____
- ٥٣ - أتجنب تحمل المسؤوليات تفادياً للوقوع في أخطاء والتورط في المشكلات. _____
- ٥٤ - أعتد على نفسي وعلى مهاراتي في مواجهة المواقف وحل المشكلات. _____
- ٥٥ - أقرر بنفسى ما أريد أن أفعله وأخطط له وأنفذه دون الرجوع إلى أحد. _____
- ٥٦ - أقضى وقتاً طويلاً فى هوايات مثل جمع طوابع البريد وغيرها. _____
- ٥٧ - أميل إلى سماع الموسيقى والشعر والغناء. _____
- ٥٨ - أحب برامج المناقشات والبرامج العلمية فى الإذاعة والتلفزيون والصحافة. _____
- ٥٩ - أحب المباريات الرياضية وأتابعها فى التلفزيون والصحافة والإذاعة. _____
- ٦٠ - أحب أن تتوثق الروابط بين كل الشعوب لخدمة الإنسانية وتقديمها. _____
- انتهى الاختبار ... شكراً ... الرجاء تسليم كراسة الاختبار مع ورقة الاستجابة

بسم الله الرحمن الرحيم
(١) الواقعي
التعليمات

اختبار السلوك الاجتماعي

تأليف د. محمد زهران

* أمامك الآن اختبار السلوك الاجتماعي . وهو يحتوي على قسمين (القسم الأول. والقسم الثاني) وكل قسم يقع في صفحة واحدة . في كل قسم منهما ٣٠ عبارة تصنف السلوك الاجتماعي للشباب ، وأمام كل منها رقم مسلسل . وهدف الاختبار هو دراسة السلوك الاجتماعي الواقعي للشباب في مثل منك. وذلك عن طريق استفتاءك فيما تقوم به من سلوك اجتماعي في الوقت الحاضر .

* وموزع مع كراسة الاختبار ورقة الاستجابة . وفي أعلائها بيانات . أملا البيانات الخاصة بالاسم ، والمدرسة أو الكلية أو مكان العمل ، والعمر . وورقة الاستجابة مقسمة إلى قسمين (الأول . والثاني) وبينهما خط في الوسط . اثن الورقة على طول هذا خط ، وانظر إلى القسم الأول تجد به ثلاثة أعمدة الأول مكتوب أعلاه كلمة (أعمله) والأوسط أعلاه «بين بين» والأخير أعلاه «لا أعمله» ، وترى في ورقة الاستجابة أرقاما سلسلة تتطابق تماما مع أرقام العبارات الموجودة في كراسة الاختبار . وأمام كل رقم أقراس لتضع بينهما علامات (✓) تدل على استجابتك.

المطلوب هو ما يلي:

- اقرأ العبارات الموجودة في كراسة الاختبار بعناية الواحدة تلو الأخرى . ثم أسأل نفسك:

هل أعمل هذا السلوك في الوقت الحاضر؟

- فإذا كنت تعمل السلوك المذكور في العبارة .. ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأول تحت كلمة «أعمله» أمام رقم العبارة.

- وإذا كنت لا تعمل السلوك المذكور في العبارة ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأخير تحت «لا أعمله» أمام رقم العبارة.

- أما إذا كنت أحيانا تعمل السلوك المذكور وأحيانا لا تعمله . أى بين بين فقد تعمله وقد لا تعمله حسب الظروف ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأوسط تحت «بين بين» أمام رقم العبارة.

* أمثلة:

لا أعمله	بين بين	أعمله	
()	()	(✓)	أ- أداء الصلاة في أوقاتها
(✓)	()	()	ب- أخذ بعض النقود دون علم الوالدين ...
()	(✓)	()	ج- مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم ...

* أتوقع أن تجد في كل قسم ١٠ نماذج من السلوك الاجتماعي «تعمله» و ١٠ نماذج من السلوك الاجتماعي ، لا تعمله» و ١٠ نماذج من السلوك الاجتماعي «بين بين» التزم بهذا العدد بقدر الإمكان وما يسر لك العمل أن تبدأ بتحديد السلوك المؤكد الذي عمله والسلوك المؤكد الذي لا تعمله، والباقي تختار منه ما يمكن أن يصنف ضمن ما تعمله وما يمكن أن يصنف ضمن ما لا تعمله والذي يبقى يكون بين بين.

* لاحظ أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

* إذا فهيرت وأهلك بعد أن تكون قد وضعت العلامة ، انشطب العلامة التي وضعتها تماما بالقلم وضع العلامة الجديدة حيثما تريد.

* لا تترك أى عبارة بدون الاستجابة لها.

* لا تكتب شيئا ولا تضع أى علامة على كراسة الاختبار . ضع العلامات على ورقة الاستجابة.

* ضع ورقة الاستجابة مقابل كراسة الاختبار بحيث تتقابل الأرقام المسلسلة.

* الان ، أقلب الصفحة وابدأ الاستجابة من فضلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) المثالي

اختبار السلوك الاجتماعي

التعليمات

تأليف: د. حامد زهران

* أمامك الآن نفس اختبار السلوك الاجتماعي السابق. وهو يحتوي على قسمين (الأول والثاني). وهدف الاختبار في هذه المرة هو دراسة السلوك الاجتماعي المثالي للشباب في مثل سنك وذلك عن طريق استفتاءك فيما تود أن يكون عليه سلوكك الاجتماعي في المستقبل.

* وموزع مع كراسة الاختبار ورقة استجابة أخرى تختلف عن السابقة في الكلمات الموجودة أعلى الأعمدة الثلاثة. ففي أعلى مود الأول مكتوب كلمة «يجب» وفي أعلى العمود الأوسط مكتوب «يجوز» وفي أعلى العمود الأخير مكتوب «لا يجب» املاء البيانات الموجودة أعلى ورقة الاستجابة الخاصة بالاسم، والمدرسة أو الكلية أو مكان العمل. والعمر. وورقة الاستجابة مقسمة إلى قسمين. اثن الورقة على طول الخط الأوسط كما فعلت في المرة الماضية. وضعها مقابل كراسة الاختبار بحيث تتقابل الأرقام المسلسلة.

* المطلوب هو ما يلي:

- اقرأ العبارات الموجودة في كراسة الاختبار بعناية الواحدة تلو الأخرى. ثم أسأل نفسك:

هل يجب أو لا يجب أن أعمل هذا السلوك «في المستقبل»

- فإذا كان جوابك «يجب أن أعمله»... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأول تحت كلمة «يجب» أمام رقم العبارة.

- إذا كان جوابك «لا يجب ألا أعمله»... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأخير تحت «لا يجب» أمام رقم العبارة.

- أما إذا كان جوابك «يجوز أن أعمله» حسب الظروف... ضع علامة (✓) على ورقة الاستجابة بين القوسين في العمود الأوسط تحت «يجوز» أمام رقم العبارة.

* أمثلة:

	يجب	يجوز	لا يجب
أ-	(✓)	()	()
ب-	()	()	(✓)
ج-	()	(✓)	()

أ- الاستقامة في السلوك.....أ

ب- الغش في الامتحانات.....ب

ج- حضور المناسبات الاجتماعية.....ج

* أتوقع أن تجد في كل قسم ١٠ عبارات تحت كلمة «يجب» و ١٠ عبارات تحت «لا يجب» و ١٠ عبارات تحت «يجوز». القزم بهذا العدد بقدر الإمكان. وبما يسر لك العمل أن تبدأ بتحديد السلوك المؤكد الذي يجب والسلوك المؤكد الذي لا يجب والباقي تختار منه ما يمكن أن يصنف ضمن ما يجب وما يمكن أن يصنف ضمن ما لا يجب والذي يبقى يكون يجوز.

* لاتنقيد بإجاباتك في المرة السابقة.

* تذكر أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

* إذا غيرت رأيك بعد أن تكون قد وضعت العلامة. اشطب العلامة التي وضعتها تماماً بالقلم. وضع العلامة الجديدة حيثما تريد.

* لا تترك أى عبارة بدون الاستجابة لها.

* لا تكتب أى شيء ولا تضع أى علامة على كراسة الاختبار. ضع العلامة على ورقة الاستجابة.

* الآن. اقلب الصفحة وابدأ الاستجابة من فضلك.

القسم الأول

- ١ - تخفيض العبء عن الوالدين بقدر الإمكان والإسهام في مصاريف الأسرة _____
- ٢ - السهر والتأخر في العودة إلى المنزل ليلاً _____
- ٣ - معاونة الوالدين أو الإخوة أو الزوج في الأعمال المنزلية _____
- ٤ - الخروج مع الأسرة في زيارات ورحلات في عطلة نهاية الأسبوع _____
- ٥ - مساعدة الإخوة في دروسهم وتوجيههم وحل مشكلاتهم _____
- ٦ - التدخل في بعض الشؤون الخاصة بالوالدين _____
- ٧ - احترام الكبار في الأسرة وتقديرهم وقبول آرائهم دون مناقشة _____
- ٨ - تقبيل أيدي الوالدين عند السلام عليهما _____
- ٩ - الخروج من المنزل دون علم الوالدين واختلاق الحجج والأعذار للنجاة من العقاب _____
- ١٠ - حسم الخلافات وتوثيق العلاقات الطيبة والمحبة بين أفراد الأسرة _____
- ١١ - تنظيف وترتيب غرفتي وغسل ملابس الخاصة في المنزل _____
- ١٢ - مخالفة أوامر الوالدين عندما تتعارض مع رغباتي الشخصية _____
- ١٣ - الإسراف وإرهاق الوالدين بمطالب أكثر من طاقتهم _____
- ١٤ - إحضار حاجيات الأسرة من الأسواق _____
- ١٥ - سؤال الوالدين عن كل ما أجهله من أمور الحياة حتى الخاصة جداً _____
- ١٦ - بذل الجهد في المذاكرة والتحصيل منذ اليوم الأول من الدراسة _____
- ١٧ - مجاملة وتملق المدرسين للحصول على درجات عالية _____
- ١٨ - الاشتراك مع زملائي في المذاكرة _____
- ١٩ - التضايق عندما يحصل زملائي على درجات أعلى مني _____
- ٢٠ - عمل الواجبات والبحوث أولاً بأول وفي مواعيدها المحددة _____
- ٢١ - معاونة الزملاء في حل مشكلاتهم _____
- ٢٢ - الالتباه إلى المدرسين وتلقى تعليماتهم وتنفيذ توجيهاتهم دون مناقشة _____
- ٢٣ - التحايل على المدرسين واختلاق أعذار لتبرير غيابي خوفاً من الرسوب _____
- ٢٤ - إثارة الأسئلة والنقد أثناء الدرس حتى ولو تسبب ذلك في إضاعة الوقت _____
- ٢٥ - الذهاب إلى المكتبة في أوقات الفراغ للاطلاع الخارجي والبحث _____
- ٢٦ - تقليد سلوك أساتذتي والاستفادة من خبراتهم _____
- ٢٧ - المشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي والرياضي كالرحلات والمباريات _____
- ٢٨ - العمل من أجل النجاح والحصول على الشهادة ولو بالغش _____
- ٢٩ - حضور الندوات والمحاضرات العلمية العامة _____
- ٣٠ - تنظيم جدول خاص للمذاكرة من أول العام الدراسي _____

اقلب الصفحة، وانتقل إلى القسم الثاني

القسم الثانى

- ٣١ - مساندة المواضة الحديدية فى المظهر والملابس مهما كلفنى ذلك _____
- ٣٢ - الحرص على احترام القانون والنظام الاجتماعى العام ولو تعارض مع مصلحتى _____
- ٣٣ - مساندة كبار السن والصغار والضعفاء فى قضاء حاجاتهم مهما كلفنى ذلك _____
- ٣٤ - المساندة فى أعمال الخدمة العامة والدفاع المدنى _____
- ٣٥ - الاهتمام بالمظاهر الاجتماعية وحب الظهور ولفت الأنظار _____
- ٣٦ - الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية فى كل مظاهر سلوكى _____
- ٣٧ - احترام آراء الآخرين حتى ولو كانوا أقل منى قدرة أو ثقافة محافظة على شعورهم _____
- ٣٨ - التبرع للجمعيات الخيرية والاشتراك فيها لمساندة الفقراء والمحتاجين والمنكوبين _____
- ٣٩ - التحايل على القانون لتحقيق وإنجاز مصالحى الشخصية _____
- ٤٠ - المزاح وترديد النكت مع شلة أصدقائى _____
- ٤١ - مشاركة الجيران والأصدقاء فى أفراحهم وأحزانهم _____
- ٤٢ - مساندة المعوقين كالعُميان وغيرهم _____
- ٤٣ - المشاركة العملية فى حل المشكلات العامة _____
- ٤٤ - كثرة المشى فى الشوارع والأسواق والمحلات العامة _____
- ٤٥ - توجيه وإرشاد الأجانب والزوار لبلدى _____
- ٤٦ - المواظبة على حضور حلقات الوعظ والإرشاد الدينى _____
- ٤٧ - الاشتراك فى الأندية الرياضية _____
- ٤٨ - الاهتمام بنفسى أولا وقبل كل شئ؛ بصرف النظر عن المصلحة العامة _____
- ٤٩ - تأخير الزواج أو الإضراب عنه لأنه مسئولية كبيرة _____
- ٥٠ - احترام المواعيد والمحافظة عليها بمنتهى الدقة مهما كلفنى ذلك _____
- ٥١ - متابعة الأحداث الهامة والأخبار السياسية للوطن وللعالم فى الإذاعة الصحافة _____
- ٥٢ - اللجوء إلى الوساطة لقضاء الحاجات وحل المشكلات _____
- ٥٣ - الصدق والصراحة فى العمل مهما كانت الظروف والنتائج _____
- ٥٤ - الترفيه عن النفس بمشاهدة التلفيزيون ولعب التسلية وغيرها _____
- ٥٥ - التملص بمهارة من المسئوليات الاجتماعية التى تحتاج إلى جهد ووقت ومال _____
- ٥٦ - الكذب الأبيض لتحقيق الأغراض الشخصية _____
- ٥٧ - التبرع بالدم لمن يحتاجه من المرضى والجرحى والمصابين _____
- ٥٨ - التمسك باللبس الوطنى خاصة عندما أكون خارج الوطن _____
- ٥٩ - محاربة التسول فى الأماكن العامة _____
- ٦٠ - التمسك الشديد بتعاليم الدين والالتزام بالسلوك الدينى فى كل مجالات الحياة _____

انتهى الاختبار .. شكرا ، الرجاء تسليم كراسة الاختبار مع ورقة الاستجابة

الاسم رباعيا (الحروف الأولى فقط)..... المدرسة أو الكلية أو مكان العمل..... العمر (بالسنة).....	بسم الله الرحمن الرحيم <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;">اختبار السلوك الاجتماعي</div> (١) الواقعي ورقة الاستجابة، تأليف د. حامد زهران																																																																
القسم الثاني	القسم الأول																																																																
<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th style="width: 25%;">لا أعمله</th> <th style="width: 25%;">بين بين</th> <th style="width: 25%;">أعمله</th> <th style="width: 25%;"></th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣١</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٢</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٣</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٤</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٥</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٦</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٧</td></tr> </tbody> </table>	لا أعمله	بين بين	أعمله		()	()	()	- ٣١	()	()	()	- ٣٢	()	()	()	- ٣٣	()	()	()	- ٣٤	()	()	()	- ٣٥	()	()	()	- ٣٦	()	()	()	- ٣٧	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th style="width: 25%;">لا أعمله</th> <th style="width: 25%;">بين بين</th> <th style="width: 25%;">أعمله</th> <th style="width: 25%;"></th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ١</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٢</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٤</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٥</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٦</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٧</td></tr> </tbody> </table>	لا أعمله	بين بين	أعمله		()	()	()	- ١	()	()	()	- ٢	()	()	()	- ٣	()	()	()	- ٤	()	()	()	- ٥	()	()	()	- ٦	()	()	()	- ٧
لا أعمله	بين بين	أعمله																																																															
()	()	()	- ٣١																																																														
()	()	()	- ٣٢																																																														
()	()	()	- ٣٣																																																														
()	()	()	- ٣٤																																																														
()	()	()	- ٣٥																																																														
()	()	()	- ٣٦																																																														
()	()	()	- ٣٧																																																														
لا أعمله	بين بين	أعمله																																																															
()	()	()	- ١																																																														
()	()	()	- ٢																																																														
()	()	()	- ٣																																																														
()	()	()	- ٤																																																														
()	()	()	- ٥																																																														
()	()	()	- ٦																																																														
()	()	()	- ٧																																																														

جزء من ورقة الاستجابة لاختبار السلوك الاجتماعي «الواقعي»

الاسم رباعيا (الحروف الأولى فقط)..... المدرسة أو الكلية أو مكان العمل..... العمر (بالسنة).....	بسم الله الرحمن الرحيم <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center;">اختبار السلوك الاجتماعي</div> (٢) المثالي ورقة الاستجابة، تأليف د. حامد زهران																																																																
القسم الثاني	القسم الأول																																																																
<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th style="width: 25%;">لا يجب</th> <th style="width: 25%;">يجوز</th> <th style="width: 25%;">يجب</th> <th style="width: 25%;"></th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣١</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٢</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٣</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٤</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٥</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٦</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣٧</td></tr> </tbody> </table>	لا يجب	يجوز	يجب		()	()	()	- ٣١	()	()	()	- ٣٢	()	()	()	- ٣٣	()	()	()	- ٣٤	()	()	()	- ٣٥	()	()	()	- ٣٦	()	()	()	- ٣٧	<table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th style="width: 25%;">لا يجب</th> <th style="width: 25%;">يجوز</th> <th style="width: 25%;">يجب</th> <th style="width: 25%;"></th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ١</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٢</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٣</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٤</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٥</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٦</td></tr> <tr><td>()</td><td>()</td><td>()</td><td>- ٧</td></tr> </tbody> </table>	لا يجب	يجوز	يجب		()	()	()	- ١	()	()	()	- ٢	()	()	()	- ٣	()	()	()	- ٤	()	()	()	- ٥	()	()	()	- ٦	()	()	()	- ٧
لا يجب	يجوز	يجب																																																															
()	()	()	- ٣١																																																														
()	()	()	- ٣٢																																																														
()	()	()	- ٣٣																																																														
()	()	()	- ٣٤																																																														
()	()	()	- ٣٥																																																														
()	()	()	- ٣٦																																																														
()	()	()	- ٣٧																																																														
لا يجب	يجوز	يجب																																																															
()	()	()	- ١																																																														
()	()	()	- ٢																																																														
()	()	()	- ٣																																																														
()	()	()	- ٤																																																														
()	()	()	- ٥																																																														
()	()	()	- ٦																																																														
()	()	()	- ٧																																																														

جزء من ورقة الاستجابة لاختبار السلوك الاجتماعي «المثالي»

المراجع

- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣). الاتجاهات النفسية عند الأولاد والوالدين والمربين نحو بعض المفاهيم الاجتماعية. في الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ص ٢٥ - ٧٣ . القاهرة : عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤). الصحة النفسية والعلاج النفسى . القاهرة : علم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤). علم النفس الاجتماعى (ط٢). القاهرة : عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٥). علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة. (ط٣) القاهرة : عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٦). مفهوم الذات والسلوك التربوى للمعلمين بين الواقع والمثالية . مجلة كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز . العدد الثانى . ص ٢٠١ - ٢٤٥ .
- عبد الرحمن حسن حبيكة الميدانى (١٩٧٠). أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها. بيروت : دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى فهمى (١٩٧٥). دور الجامعة فى توجيه الشباب الجامعى نحو القيم الدينية. مجلة كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز . العدد الأول . ص ٣١ - ٤٠ .
- نجيب اسكندر ابراهيم وآخرون (١٩٦٠). الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- Beemer, Lynda C. (1972). Developmental changes in the self-concepts of children and adolescents. Dissertation Abstracts International, 33, (9A), 5031-5032.
- Brown, V.E. (1971). Obesity as a factor in self-concept and attitude toward physical fitness and exercise. Dissertation Abstracts International, 32, (5A), 2462.
- Cataldo, F.F. et al. (1970). Card sorting as a technique for survey interviewing Opin . Quart. 34, 202- 215.
- Cronbach.L.J. and Glesser, G. C. (1954). Review of Stephenson, W. "The Study of Behaviour" . Psychometrika, 19, 327-333.
- Havighurst, Robert. (1952). Developmental Tasks and General Education. London: Longmans.
- Jourard, S.M. and Secord, P. F. (1955). Body-cathexis and the ideal female figure. J. Abnorm. Soc. Psychol., 50, 243-246.
- Mead, George.H. (1934). Mind, Self and Society. Chicago: Univ. of Chicago press.
- Rogers, Carl.R. (1942). Counseling and Psychotherapy: New Concepts in Practice. Boston: Houghton Mifflin.

-
- **Rogers, Carl. R. (1952).** Client-centered Therapy: Its Current Practice, Implications and Theory. Boston: Houghton Mifflin.
 - **Rogers, Carl. R. (1961).** On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy. Boston: Houghton Mifflin.
 - **Secord, P.F. and Backman, C.W. (1964).** Interpersonal congruency, perceived similarity and friendship. Sociometry, 27, 115-127.
 - **Sherif, Muzafer. and Cantril, H. (1947).** The Psychology of Ego-involvements. New York: Wiley.
 - **Stephenson, William. (1953).** The Study of Behavior: Q-technique and its Methodology. Chicago: Univ. of Chicago Press.
 - **Torrance, E.P. (1954).** Rationalization about test performance as a study of self-concepts. J. Soc. Psychol. 39, 211-217.
 - **Vernon, Philip.E. (1964).** Personality Assessment: A Critical Survey. London: Methuen.
 - **Wylie, Ruth.C. (1961).** The Self-concept .A Review of the Literature. Lincoln: Univ. of Nebraska Press.
 - **Zahran. Hamed. A.S. (1966).** The Self-concept in Relation to the Psychological Guidance of Adolescents: An Experimental Study. Ph. D. Thesis: University of London.
 - **Zahran, Hamed. A. S. (1967).** The self-concept in the psychological guidance of adolescents. Brit. J. Educ. Psychol. 37. 225-240.